

21- شرح شواهد القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة المشركين باسم الله والحمد لله واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين هذا اليوم هو اليوم السابع من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة وalf من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو شواهد القرآن لأبي عبيد القاسم - 00:00:47

رحمه الله تعالى وقف بين الكلام في لقائنا الماضي عند سورة الصافات وعند قول او عند هذه الآية اني ارى في المنام اني اذبحك. تفضل اقرأ يا شيخ باسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:04

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال ابو عبيد آآ حدثنا يزيد ابن هارون عن سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن عن عبيد ابن عمير قال رؤيا الانبياء عليهم السلام وهي ثم تلا هذه الآية اني ارى في المنام ان - 00:01:20

اني اذبحك قال قال ابو عبيد حدثنا قبيصة عن سفيان عن سماعة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا. قال كانت رؤيا - 00:01:40

عليهم السلام وحيا. طيب المؤلف لما جاء عند قوله تعالى في قصة ابراهيم لما ابراهيم رأى انه يذبح ابنه اسماعيل رأه ثلاث ليال متتالية فجاء وخبره فقال يا اسماعيل اني ارى في المنام اني اذبحك - 00:02:01

وقد تقرر عند ابراهيم واسماعيل ان رؤيا الانبياء وهي فلا بد ان ان ينفذوا هذا الامر. طيب يقول هنا عن عبيد ابن عمير انه قال رؤيا الانبياء وهي وهذا متفق عليه. ثم يؤيد هذا ما ذكره ابن عباس عند - 00:02:21

آية قصة يوسف عليه السلام اني ارى اني رأيت احد عشر كوكبا قال رؤيا الانبياء وهي والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا رأى رؤى وكانت وحيا. يعني وحيا جاءت. طيب - 00:02:43

فضل اقرأ قال ابو عبيد حدثنا عبد الرحمن عن عمر ابن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول لو اراد الله تعالى الا يعصي لم يخلق ابليس. وانما وان - 00:02:59

كما لبين في آية من كتاب الله عز وجل علمها من من علمها وجهلها من جاء اه علمها من جهلها من جهلها فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاثتين الا من - 00:03:18

وصى للجحيم يعني كلام عمر رضي الله عنه عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه رحمه الله عنده معرفة واستنباط دقيق يقول ما من احد يعصي الله الا بامر ومشيئة من الله. يعني لا تظن ان العاصي لما يعصي الله خارج عن اراده الله لا - 00:03:39

الله يعني مشيئته نافذة في من يطيعه وفي من يعصيه. حتى ابليس ما عسى الله الا بامر من الله وبإرادة من الله سبحانه وتعالى. يقول هنا يقول لو اراد الله تعالى الا يعصي لم يخلق ابليس. خلق ابليس ليعصي من يعصيه ويطيع من يطيع. امتحان. يقول هذا موجود في - 00:04:02

الله اين موجود؟ قال اسمع فانكم ايتها الكفار وما تعبدون انكم ما تعبدون من الاصنام ما ها انتم عليه بفاثنة يقول ما تستطيعون ان تفتتنوا احدا وتصرفوه لعبادة الاصنام الا من هو صال الا من هو - 00:04:28

قال الجحيم يعني الا من اراد الله ان يكون من اهل النار فلا تستطيع ايها الكافر ان تضل احدا الا اذا كان الله قد كتب عليه ان يكون من من الضالين. اما تأتي تظل - 00:04:49

والله كاتب له السعادة ما يمكن هذا معناه. فما من احد يفتنه الكفار الا بعلم من الله سابق ان يكون من المفتونين والا لم يستطعوا هذا يقرر قضية مهمة حقيقة في حياة المسلم - 00:05:05

ان الامر كلها ان الامر كلها بمشيئة الله ولا يخرج عنه وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. فكل شيء بارادة الله ومشيئته يكفر الكافر بارادة الله ويؤمن المؤمن بارادة الله لا يخرج ذلك عن علم الله. لكن الله نفهم القضية مهمة ان الله يرضى عن المؤمن ان يؤمن - 00:05:21

ولا يرضى للكافر الكفر لا يرضاه الله سبحانه وتعالى وان كان قد قدره تقدير او ارادة يعني عندنا الارادة ارادة كونية وعندها ارادة شرعية. فالارادة الكونية ما اراده الله في هذا الكون من طاعة او معصية هذه ارادة كونية - 00:05:46

وعندنا ارادة شرعية ما اراده الله من الطاعات فقط. فالعاشي لما يعصي هذه ارادة كونية. الله اراد ان يعصيه لكن لا يريده شرعا لا يحب لا يرضى الله بالكفر ولا يحب الكفر. لا بد ان نفهم ونفرق بين هذا وهذا - 00:06:09

معنا هذه الاية نعم. تفضل. قال ابو عبيد حدثنا ابو معاوية عن اعمش عن مسروق عن عبد الله قال ما في السماوات سماء الا وما فيها موضع شبر الا وعليه جبهة ملك او قدماء. ثم - 00:06:29

قرأ عبد الله رضي الله عنه وانا لنحن الصافون. وانا لنحن المسبحون. هذا استنباط دقيق من من؟ من عبد الله بن مسعود. عبد الله بن مسعود له نقول كثيرة. واهتمام بتفسير القرآن واستنباطه. شف هنا كم مر مع - 00:06:48

انا كثير عبد الله بن مسعود يقول هنا يقول ما في السماوات السبع سماء الا والاما وما فيها موضع شبر الا وعليه جبهة ملك او قدماء. هذا الكلام من وين جاءه - 00:07:08

نقول اتي به من وجهين اما من الاية هذى او من من الاية هذى واياضا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول اطت السماء حديث النبي يقول اطت السماء وحق لها ان تتط م ما موضع شبر او اربعة اصابع الا وفيها ملك ساجد او - 00:07:29

قائم يصلي وابن مسعود استنبط من الاية قال قال ان الله سبحانه وتعالى وصف بالملائكة الملائكة باي شيء؟ قال قال عن الملائكة ان الملائكة تقول وانا لنحن الصافون اي نصف العبادة والصلوة وانا لنحن المسبحون اي نسبح الله - 00:07:49

وننزعه عن صفات النقص ونشفي عليه ونمدحه على صفات الكمال. فالملائكة ما بين تسبيح صلاة تسبيح وصلاة مثل ما ذكرنا يعني ابن مسعود استخرج ذلك من الاية والحديث المرفوع يؤيد - 00:08:11

يؤيد ما استخرجه ابن مسعود رضي الله عنه نعم قال ابو عبيد حدثنا ابن كثير عن الاوزاعي ان يحيى ابن ابي كثير عن ابن مسعود رضي الله عنه صلى خلف اعرابي يقرأ نوح بيت ربنا ونقضي الدين وهن يهدين القطوات يهدين - 00:08:31

فقال عبد الله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الاختلاق هذا موقف ايضا لابن مسعود رضي الله عنه يقول انه صلى خلف اعرابي هذا الاعرابي اما انه لا يعرف القرآن - 00:08:53

او انه يجهل او انه يسمع شيئا لا يدري. فاتى بهذا الكلام اتي بهذا الكلام لما صلى سمعه يا ابن مسعود يقرأ هذا الكلام الذي لم لم ينزله الله. يقول ماذا؟ يقول نوح بيت ربنا ونقضي - 00:09:12

وهن اي هذه العبادات والطاعات يهدينا كالقطوات جمع قطا وهي الطير الصغير. هذا الطير عرف باي شيء بأنه عنده قدرة على ان لا الا يضيع ابدا. اذا انطلق في اي مكان يعود الى مكانه. ما لا يضيع - 00:09:27

مكانه ابدا. لا يمكن ان يختلف عن المكان. يعني القطا معروف طائر صغير معروف باهتماء لا يمكن ان يضيع يهتدى لمكان لو لو تلقى في اي مكان. او يبعد الى اي مكان يعود الى مكانه. فيقول هذا الاعرابي - 00:09:53

احج بيت ربنا ونقضي الدين وهن اي هذه الاعمال او نحوه تهدين الى الله فقال عبد الله ما هذا الكلام؟ الذي تقوله ليس من القرآن ولا شيء. ما سمعنا بهذا في ملة الاخرة. اين هذا الاختلاط - 00:10:13

استدل بهذه الآية ردا عليه. يقول ما سمعنا بهذا الكلام لم ينزل. نحن نعرف القرآن وجالسنا النبي صلى الله عليه وسلم وسمعنا منه. ما سمعنا بهذا الكلام ابدا هذا اختلاط من عندك وكذب من عندك ورد عليه. رد عليه بشيء؟ رد عليه بهذه الآية. استنبط من القرآن ردًا قويًا. على هذا - 00:10:31

الذي قال هذا ما ذكره طيب تفضل أقرأ. قال ابو عبيد حدثنا ابو اليقطان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر من النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد - 00:10:51

ان الله تعالى يضع السماوات يوم القيمة على اصبع. والاراضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع الماء والسرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع. ثم يهزهن هزة فيقول انا الملك - 00:11:13

فصحح رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى بدت نواجذه تصدق لما قال الحبر ثم قرأ. وما قدروا الله والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون اولا اثار في البخاري ومسلم متافق عليه - 00:11:32

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه حبر من اخبار اليهود وقال يا محمد ان الله يضع السماوات يوم القيمة على اصبع والاراضين على اصبع الى اخر ما ذكر - 00:12:02

النبي صلى الله عليه وسلم ايده. واعجب بكلامه وضحك مؤيدا ومعجبا ومقررا له. ثم ايضا زاد على ذلك بعد اقراره استشهاد بالآية وهي آية الزمر. وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة - 00:12:19

هنا مسألة وهي مسألة ذكرها اهل العلم هل ما نقل اليانا من مما يذكره آباء علماء اليهود ونحوه قبله ولن نرده فنقول الروايات الاسرائيلية او ما نقل لعن عن اليهود ونحوه او عن علماء اهل الكتاب هل قبله او نرده؟ شيخ الاسلام قسم ذلك ثلاث اقسام - 00:12:39

فقال ما وافق شرعننا قبله كما قبله النبي صلى الله عليه وسلم. اذا وافق شرعننا تأخذ به. مثل قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس والعين بالعين هذا كتب عليهم في التوراة. فايده القرآن وافق شرعننا قبله. ما خالف شرعننا مما يصادم الشرع - 00:13:07
هذا نرده نرده لانه يتعارض مع شرعننا. هناك وسط وهو ما لم يخالف ولا يوافق مسكتون عنه قبله او نرده؟ هذا الذي اختلف العلماء فيه وهذا الذي قيل انه اذا جاء تفسير - 00:13:28

روايات اسرائيلية للقرآن الكريم. نفسر القرآن فيها ولا لا؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال ماذ؟ قال حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج. وفي رواية قال لا تصدقوهم ولا تكذبواهم - 00:13:48

فإذا جاءت مثل هذه الروايات المسكتون عنها ان كان فيها مصلحة قبلها. ان كان فيها اشياء ليس وراءها مصلحة مثل اختلاف الاختلاف مثل ما ينقل عنا في الشجرة التي اكل منها ادم ما هي؟ فنقل عنبني اسرائيل انها شجرة التين او السنبلة او او الى اخره هذه اشياء ما لها علاقة بها - 00:14:01

فتركتها اولى. فما سكت عنه القرآن ووجد تفسيره عند عند مثلا علماء اليهود او اهل الكتاب فتنظر ان كان في مصلحة اخذنا اذا ما في مصلحة تركه اولى. طيب ناخذ الموضوع الذي يليه - 00:14:25

قال ابو عبيد حدثنا احمد بن عثمان عن ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن صلة بن اشيم انه كان يأكل يوما فجاءه رجل فقال مات اخوك - 00:14:45

فقال هيهات اظنه قال نعي الي اجلس فكل. فقال ما سبقني اليك احد؟ فقال قال الله عزوجل انك ميت وانهم ميتون عدن استنباط دقيق جدا وتلاحظ اننا الان لا زلنا في سورة ماذ؟ الزمر. هذى الآية يعني المفترض انها كانت هي الاخير وما قدر الله - 00:15:00

قبلها انك ميت. وقبل كذلك ايضا قوله ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. وفيها تقديم لكن لا بأس. هنا يقول عن ثابت البناني وهو من السلف يقول ذهبنا الى رجل يقال له صلة - 00:15:27

بنقسم وكان جالسا يأكل طعاما. يقول فدخلت عليه لا فقال قال فجاءه رجل وهو عنده قال فجاءه رجل فقال مات اخوك اخبره مات

اخوك فقال هيهات وش الامر ما فيه يعني كأنه يقول ليس ليس هناك شيئاً جديداً - [00:15:47](#)
ليس هناك شيء جديد وقال اظنه قد نعي الي من زمان. فقال ما جاءك احد يخبرك الا اننا. انا اول من اخبرك بهذا. كيف تقول احداً؟
اسبقك؟ قال الم تقرأ الم - [00:16:09](#)

تقرأ قول الله سبحانه وتعالى انك ميت. وانهم ميتون. الله نعاشر ونعي رسوله. قال انك يا محمد ميت وانهم ميتون. وكل انسان كل انسان ميت كانه يقول يعني اذا جاءك خبر ان فلان مات نحن اخبارنا الله قبل ان تخبرنا انت انه كله سيموت كل من عليها - [00:16:21](#)

فكل من عليها فان الاشتباه الدقيق وبهون ايضا المصيبة يعني ما ما الجديد؟ يعني كلنا دخلون كلنا دخلون مع هذا الباب الموت ها باب وكل الناس داخله فيعني لا تستنكر مثل هذا الامر هون على نفسك والدنيا فانية - [00:16:41](#)

وكل من عليها فان لا يعني يكون في نفسك شيء من هذه المصيبة هذا قصده طيب تفضل قال ابو عبيد حدثنا معاذ عن ابن عون عن ابراهيم قال انزلت ثم انكم يوم القيمة عند رب - [00:17:05](#)

ربكم تختصمون قالوا ما خصومتنا بيننا ونحن اخوان؟ فلما قتل ابن عفان رضي الله عنه قالوا هذه خصومتنا شف قال ان الله سبحانه وتعالى لما قال انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. كيف تختصم - [00:17:25](#)
نحن مسلمون ما بين خصومات وقال ما خصومتنا بيننا ونحن اخوان مسلمون جاءنا الاسلام وكيف تختصم؟ يقول فلما قتل عثمان رضي الله عنه وظهرت الفتنة وحصل القتال بين اهل الشام والعراق قال عرفنا ذلك انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم - [00:17:51](#)

بكم تختصمون الصحابة الاجلاء الصحابة حضروا هذه الاشياء وحصل القتال بين اهل الشام آآ اتباع معاوية بين اهل العراق اتباع علي رضي الله عنه فحصل ما حصل. فعرفوا فعرفت هذه الاية في ذلك الوقت والا قبلها كانوا يعني ما في ما في - [00:18:17](#)
تفضل. قال ابو عبيد حدثنا مروان بن معاوية عن الاعمش عن ذر عن يسيع عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو العبادة. ثم قرأ و قال ربكم ادعوكم - [00:18:37](#)
ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين نعم. قال ابو عبيد حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور والاعمش عن ذر عن يسيع عن النعمان بن بشير عن النعمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله - [00:18:59](#)
قال ابو نعم هذى سورة غافر او سورة المؤمن استنبط منها هذه الاية قال آآ في قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ادعوني ثم قال في اخرها ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون عن عبادي. كيف ادعوني عن عبادي؟ سيدخلون جهنم داخرين - [00:19:25](#)

يعني الاول الاية الدعاء. وآخرها العبادة. فهنا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعاء هو العبادة. الدعاء هو العبادة هذا الحديث يقول اه ذكره اخرجه الامام احمد في المسند - [00:19:51](#)

والترمذني وحكمو حكم عليه اهل العلم باي شيء بانه حديث صحيح الدعاء العبادة فدعاؤك عبادة والدعاء على نوعين كما ذكر اهل العلم. دعاء مسألة ودعاء عبادة. فدعاء المسألة ان ترفع يديك. تسأل الله هذى تسمى دعاء مسألة. والدعاء الاخر دعاء العبادة اللي هو ان تتبع الله كأنك تدعوه - [00:20:13](#)

تدعوه ان يقبل الله منك عبادته تتبع الله. فلذلك شف قال هنا قال و قال ربكم ادعوني استجب لكم ثم قال ان الذين يستكرون عن عبادي ادعوني عبادا فدل على اي شيء - [00:20:38](#)

على ان الدعاء هو عبادة. الدعاء عبادة. طيب يقول ذكره مثله ايضا طيب قال بعدها اه ايضا اية من سورة اه ظافر تفضل قال ابو عبيد حدثنا ابو معاوية عن الاعمش - [00:20:52](#)

عن ابراهيم قال كان اصحاب عبد الله يقولون الملائكة خير من من ابن الكواه يسبح بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض.
وابن الكواه يشهد عليهم بالكفر طيب يقول هنا - [00:21:12](#)

عن ابراهيم من اصحاب النخعي قال كان اصحاب عبد الله بن مسعود يقولون الملائكة خير من ابن الكوام من هو ابن الكوام؟ هذا رأس من رؤوس الخوارج ومثل ما ذكر قال يشهد على الناس يعني يكفر بعض المؤمنين فقال اصحاب ابن مسعود قالوا الملائكة - 00:21:34

خير منه. الملائكة تستغفر للمؤمنين وهو يكفر المؤمنين فيقول يقول الملائكة خير منه الملائكة ماذا يقولون؟ قال ويستغفرون لمن في الارض. يستغفرون للمؤمنين يستغفرون للذين امنوا وابن كوام هذا رأس من رؤوس الخوارج كان يشهد عليهم بالكفر. فيقول كيف هذا يكفر؟ يكفرهم والملائكة تستغفر - 00:21:59

لهم طيب نعم. قال ابو عبيد حدثنا يزيد عن الجرجيري عن ابي عبد الله العنزي عن ابن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الكلام احب الى الله - 00:22:23

قال ما اصطفاه الله لعباده او قال لملائكته سبحان الله وبحمده يقولها ثلاثاً نعم لا طيب هنا اي قال ابو عبيد نعم قال ابو عبيد اراد هذه الاية ايضا قوله - 00:22:40

والملائكة يسبحون بحمد ربهم يعني بأنه الان جمع بين ايتين يمكن اية غافر وآية الشورى. يقول آية غافر فيها يسبحون بحمد ربهم يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لا كلها كلها في - 00:23:00

كلها في الشورى. الشورى نعم في في غافر ها الذين يحملون العرش ومن حوله. نعم. يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون الارض ويستغفرون للذين امنوا للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين امنوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم - 00:23:24

هذا في غافر ثم انتقل الى الى الشورى يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض شف هنا قالوا يستغفرون من في الارض وفي سورة غافر ويستغفرون الذين امنوا فدل على ان المراد بالذين لمن في - 00:23:43

الارض هم المؤمنون الاستغفار للمؤمنين لا للكافار. طيب يقول هنا استنبط قال ما احب الكلام؟ قال احب الكلام سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر الى اخره والنبي - 00:24:00

صلى الله عليه وسلم قال ما اصطفاه الله لي لملائكته لعباده او قال لملائكته سبحان الله وبحمده ثم اتي بهذه اية طيب عندنا بقى مجموعة من ايات الشورى نأخذها على عجلة تفضل. وقال حدثنا يحيى ابن يحيى ابن سعيد - 00:24:15

عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن سلمة بن سبرة قال خطبنا معاذ بن جبل رضي الله عنه فقال انت المؤمنون وانتم اهل الجنة. واني لاطمع ان شاء الله ان يدخل من تصيبون من فارس والروم الجنة. ان - 00:24:37

احدهم يعمل لكم العمل فتقولون احسنت. يرحمك الله احسنت بارك الله فيك. ويقول الله عز وجل ويقول الله سبحانه وتعالى ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله يقول خطبنا معاذ بن جبل الصحابي الجليل رضي الله عنه قال واني لاطمع ان شاء الله ان يدخل من تصيبون يعني تحاربوا - 00:24:57

من فارس والروم الجنة. كيف يدخلون الجنة؟ قال ان احدهم يعمل لكم العمل وتقول احسنت يرحمك الله هذى دعوة من المؤمنين. فاذا قلت احسنت يرحمك الله بارك الله فيك كانت هذه دعوة له - 00:25:25

فيكون سببا في دعوتك له في دخول الاسلام فيسلم قال هنا ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله. من هو الذي يستجيب هنا في الاية نقول الله - 00:25:42

الله لانه قال بعدها ويزيدهم من هو؟ الله. يزيد من فضله. قوله ويستجيب الذين امنوا الله يجيب يعني يجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات. يجيبهم الله ويزيدهم من فضله. فكان هنا يقول انتم دعوتم فاجاب الله دعاءكم - 00:26:03

دعوتم فقلتم احسنت يرحمك الله بارك الله فيك فاستجاب الله دعائكم وزادكم من فضله. ولذلك كنتم سببا في اسلامهم فمن كان سببا باسلام غيره كان له اجره. كان له اجره. هذا الوجه الذي يظهر - 00:26:22

الله اعلم. طيب نعم. قال ابو عبيد حدثنا عبد الله بن المبارك عن عبدالعزيز بن اوفى بن ابي رواد. قال سمعت الضحاك بن مزاحم يقول

ما من احد تعلم القرآن ثم نسيه الا بذنب يحدثه. لان الله تعالى يقول وما اصابكم - [00:26:42](#)

من مصيبة فيما كسبت ايديكم وان نسيان القرآن من اعظم المصائب نعم واصل. قال ابو عبيد حدثنا عبد الرحمن ابن عن سفيان عن ابي اسحاق عن مرة انه رأى في يد شريح - [00:27:04](#)

حد شن فقال ما هذا يا ابا امية؟ فقال فيما كسبت ايديكم ويعرف عن كثير قال ابو عبيد حدثنا ابن كثير عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن عمران بن الحصين رضي الله عنهم فذكر هذه الاية - [00:27:24](#)

فيما كسبت ايديكم ويعرف عن كثير. قال اذا اجتمعت خصلتان العفو والقصاص فما ايقيان من الذنب قال ابو عبيد لا خلاص هذى انتهت سورة الشورى انتهت. بعدها الزخرف. طيب الان يقول هنا هو له ان - [00:27:43](#)

او نقل لنا ثلاثة اثار تتعلق بقوله وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم وهي الاية ثلاثين من سورة الشورى واستنباطاته دقيقة جدا ومهمة وحقيقة خطيرة جدا خطيرة. شف قال اولا ما من - [00:28:06](#)

احد هذا كلام الضحاك ابن مزاحم وهو تلميذ ابن عباس او احد رواة ابن عباس يقول ما من احد تعلم القرآن ثم نسي الا بذنب يحدثه الا بذنب يحدثه حتى اني سمعت انا يعني انه نقل عن بعض السلف انه - [00:28:26](#)

انه كان يحفظ القرآن فعصى الله بمعصية فنسي القرآن او انه قيل انه نظر الى نظرة محمرة نظر الى امرأة فنسي القرآن. فاحيانا الانسان ينظر الى الحرام او يتتساهم ببعض المعاشي. فتكون العقوبة ان يعاقبه الله باشد العقوبات. وهذا - [00:28:48](#)

من اشد العقوبات ان تكون حاملا لكتاب الله حافظا له. ثم تعصي الله فيسلب منك هذا القرآن. هذا يسلب منك وهذا خطير. شف قال وان نسيان القرآن من اعظم المصائب. يقول هنا - [00:29:08](#)

يقول ما من احد تعلم القرآن ثم نسيه الا بذنب يعني لا تظن واحد حفظ القرآن ثم نسي الا بسبب انه يعني ارتكب معاشي او انه يعني يعني انه واقع بعض المعاشي فتجد هذه اثار المعاشي من اشد الاثار - [00:29:23](#)

ان ان ينسى القرآن وحتى نقل عن بعض السلف انه من اشد العقوبات او من اشد المصائب التي يعاقب الله بها يعني بسبب الذنب قيام الليل تجد بعض الناس يحرم قيام الليل بسبب المعاشي. ونقل ذلك عن الحسن البصري - [00:29:44](#)

انه يعني قال منعانا ذنبينا من قيام الليل وحفظ القرآن والاقبال على الطاعات حضور الصف الاول التبشير للمسجد ونحو ذلك قد يحرم انسان بسبب ذنبه وهو لا يدرى - [00:30:07](#)

يحرم الانسان بسبب الذنب. وكل ما ابتعد عن الذنب اكثر من الاستغفار. قرب الى الله وفتح الله له باب الخير. شف قال هنا ايضا يقول لان انه رأى في يد شريح القاضي معروف خدشا جرحا صغير جرح في يده فقال يا ابا امية من وين هذا الجرح؟ ما سببه؟ قال - [00:30:25](#)

بما كسبت ايديكم يقول حتى ما يصاب الانسان يعني حتى الشوكة يشاكها. هذى بسبب الذنب وقد تكون تكفيرا له عن سيناته نعم. لكن ما اصابه مصيبة انت السبب فيها. هذا مقصوده - [00:30:45](#)

طيب يقول عن عمران ابن حصين رضي الله عنه الصحابي الجليل قال ذكر هذه الاية قال فيما كسبت ايديكم ويعرف عن كثير قال اذا اجتمعت خصلتان لم يبقى شيء من الذنب ما هي؟ قال العفو - [00:31:01](#)

والقصاص يعني انسان يعني اذا اذا عفا او اقتصر خلاص يعني انت الان يعني الشخص الذي اعتدى عليك زين؟ موقفك منه ماذا؟ اما العفو سامحه او تقتصر منه تأخذ حقك. فان سامحته سقط عنه ذلك الاثم - [00:31:18](#)

او اقتصرت منه واخذت حقك انتهى. فيقول لم يبق شيء عليه من الذنب. انت اخذت حقك. يا عفو تجاوزت عنه واسقطت او قصاص اختصيت منه فاذا حصل هذا او هذا فلا لا يبقى عليه شيء من اه الذنب - [00:31:41](#)

هذا مقصود هذا مؤلف المقصود هذا المؤلف المقصود هذا الاثر عن عمران يقول اجتمعت خصلتان العفو والقصاص لم يبقى طريق الى الذنب ما يبقى شيء من الذنب. طيب وبهذا ينتهي النقل عن سورة الشورى وبعدها سورة الزخرف يأتي الكلام عنها -

- [00:32:01](#)

يا الله في اللقاء القادر والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين والله اعلم
كل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة - [00:32:24](#)
المشركين - [00:32:59](#)